

2 - 4 شرح كتاب كشف الشبهات (فيديو) الدرس الثاني - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ان الله لا يغفر ان يشرك هذه الاية في

من مات على - 00:00:00

الفعل لا يغفر الله. من مات على الشرك لا يغفره الله. اما التائبين فلا. التائب اذا تاب تاب الله عليه ولو كان تاب من الشرك فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. وكذلك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من مات مصرا على المعاصي دون الشرك. فانها تحت

المشيئة - 00:00:15

في الاية في ايش؟ في من مات مصرا على هذه الامور. لا يغفر الشرك والمعاصي ما دون الشرك تحت المشيئة نعم هذه هذه الكلمة باجماع اهل السنة هذه الاية تفسير هذا المعنى. الخوارج والمعتزلة لا. يفسرونها على ايش؟ في التائبين. نسال الله العافية -

00:00:35

نعم. وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم. الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس

فيه من الجهل بهذا. افادك فائدتين. الاولى الفرع - 00:00:55

بفضل الله ورحمته كما قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك ايضا الخوف العظيم.

هذه الثانية الاولى الفرع بفضل الله. يعني اذا من الله عليك بمعرفة التوحيد. تمسكت به - 00:01:15

حال المشركين افادك فائدتين ان تفرح بنعمة الله عليك وهذا لا بأس به. لان هذا فرح بنعمة الله. فبذلك فليفرحوا وهو خير من الثاني

الخوف لماذا؟ هؤلاء الذين اظلمهم الله عن هذا العلم ومنعهم وحرهم من الوصول اليه. هذا الايمان - 00:01:35

دل على ان المسألة خطيرة. فيفيدك الخوف تخاف من الله. تخاف ان يسلب منك هذا الخير فانت بين فرح خوف بين رجاء

وخوف. نعم. فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من - 00:01:57

لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. كلمة لان الكلمات تختلف منها ما لا عذر بالجهل

منها ومنها ما يعذر بها. تختلف. يقول اذا عرفت ان الانسان قد يخرج بكلمة. فاذا انت تحتاط - 00:02:17

فلو ان شخصا الذين استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اجبنا عند اللقاء وارغب بطونا بالسنة

وعنده كذا ماذا قالوا؟ قالوا ما قلنا هذا على سبيل الهز او سبيل السخرية نقطع به عناء الطريق. فانزل الله - 00:02:36

وجل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله ورسوله واياته كنتم تستجبون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانهم. كانوا

مؤمنين. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هؤلاء كانوا مؤمنين والدليل ذلك انهم خرجوا مع النبي وسلم في تبوك - 00:02:56

ما تخلف الا المنافقون وهنا كفروا بهذه الكلمات. فاذا انسان قد يقولها ما عذر ما عذرهم الله. كيف يستهزؤون به النبي صلى الله عليه

وسلم فهي في منى منها ما لا يعذر وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. نعم. وقد يقولها وهو يظن انها - 00:03:16

الى الله كما كان يظن المشركون خصوصا ان كما المشركون ما كانوا يظنون. قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله يظنون انهم ايش؟

انهم يتعبدون الى الله. ما نفعهم هذا الظن. ما عذرهم ذلك لان هذا امر لا يعذر فيه. نعم - 00:03:40

خصوصا ان الهمة الله تعالى ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة. فحينئذ يعظم

خوفك وحرصك قال ماذا قالوا؟ قالوا اجعل لنا ان لما خرجوا من البحر ونجاهم الله عز - [00:04:01](#)

وجل اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون. هذا ما وصفهم بالجهل ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. فالظاهر الشاهد من هذا سماهم الله ذلك. وانكر عليهم موسى وقصة اه - [00:04:21](#)

سيذكرها المصنف. قصة حديثه اه ابي واقد الليثي قال كنا خرجنا مع رسول الله يوم حنين ونحن حدثه عدن بكفر وكان سدره يعكفون عندها وينوطون بها اصنامهم اسلحتهم فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كم لهم ذات انواط. قال الله اكبر انها السنن قلتم الذي نفسي بيده كما - [00:04:41](#)

قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. فسامها سنن الطرق التي سلكوها. نسأل الله العافية والسلامة. نعم فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله. نعم. تحرص عليه. تطلب العلم تحرص على - [00:05:04](#)

نعم. واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا ان يمهّد الى قضية وجود معارضين واصحاب الشبهات. نعم. واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء - [00:05:24](#)

كما قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. نعم هذا ابتلاء. ليميز الله الخبيث من الطيب. يبتلي الله به. يبتلي الله بالناس بعضهم ببعض - [00:05:44](#)

فهذا ايضا من البلاء حتى ولو كان الانبياء يبتليهم بمعارضين. كذلك اتباع الانبياء من العلماء يبتلون بمعارضين. كذلك الدعاة يبتلون بمن يعارضهم شبهات ويعارض امتحان وابتلاء. نعم. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب - [00:06:04](#)

وحجج كما قال الله يغرك ذلك. لا يغرك ان يكونوا فصحاء ولغاء يصنفون في الفقه ويصنفون في التفسير. ويصنفون في اشياء كثير اها وتجده يصنف في ما يعارض التوحيد. ما يعارض تفسير القرآن. يفسر القرآن بشركيات. نسأل الله العافية والسلامة. حتى صار من - [00:06:24](#)

من يصنف كتباً في زيارة القبور والمشاهد وكيف تفعل وكيف تدخل عليه وكيف تخضع له وكيف تطوف وكيف من اين تبدأ كانه يصف لك مناسك الحج والعمرة. نسأل الله العافية والسلامة. نعم. كما قال تعالى - [00:06:46](#)

بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. نعم. فرحوا عندهم علم. فرحوا به. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب العلماء فيمكن اول ما تدعوهم اليه - [00:07:06](#)

شهادة ان لا اله الا الله في رواية الى ان يوحدوا الله. الشاهد من هذا انه عندهم علم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث اليهود كانوا في المدينة علماء احبار - [00:07:21](#)

التوراة عندهم واغترروا بذلك. وقالوا لا نحتاج اليك نحن عندنا نحن عندنا علم. انت بعثت للاميين هؤلاء واغترروا بذلك. نعوذ بالله. اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من اعداء قاعدة - [00:07:31](#)

عليه اهل فصاحة وعلم وحجج. فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاقل به هذا واجب طالب العلم المسلم بصفة عامة لكن طالب العلم خاصة. تعلم تعلم التوحيد - [00:07:53](#)

تعجب ان تجده يتعلم في علوم الالة من نحو واصول ويعتني بالمصطلح والحديث ويحفظ كذا ولا ولا يعتني بالتوحيد واذا اخذ من التوحيد اخذ اشياء كذا ليش؟ توحيد هذا الاساس خاصة في زمن في زمن كثرة الشبهات - [00:08:09](#)

تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمتهم نعم احسن الله اليكم امامهم مقدمهم لربك. قدموا. ومقدمهم لربك عز وجل. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجد اكثرهم شاكرين. اعوذ بالله. الشيطان توعد - [00:08:29](#)

ويرسل اعدائه اعوانه على اولياء الله من المؤمنين ويكثر الشبه وله آآ اعوان من الانس وشياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعضهم غرورا. يتكلم يلقي على سنتهم ويزينها لهم ويكتبون فيها المصنفات. والان لو تجد - [00:08:58](#)

لو بعض القنوات وبعض المواقع بالانترنت من اعداء اعداء التوحيد الشيء الهائل والكتب التي تصادم دعوة التوحيد امرا عجيبا جدا.

اكثر بعضهم يصنف ما له مصنفات الا في مصادمة التوحيد. ليس له عناية بشيء اخر - [00:09:18](#)

العافية والسلامة. فلا بد من من من العناية بالتوحيد والدعوة اليه الحرص عليه. تحرص على الدعوة ذي. نعم. ولكن اذا اقبلت على الله واصفيت الى حججه وبياناته بيناته. وبياناته فلا تخف ولا تحزن. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. صحيح - [00:09:38](#)

كيد الشيطان ضعيف لا يقاوم علماء اهل السنة اذا كانوا معهم الايات والنصوص فانهم بعون الله عز وجل يدحرون الحجج على اهل الباطل. لان اهل الباطل كبيت العنكبوت. حججهم وشبهاتهم - [00:09:58](#)

لكن المشكلة من يدخل المعركة بلا سلاح انظر الى الرافضة كيف كثرت حججهم شبهاتهم ليست حججا ونحوها واكاذيب واباطيل ونحو ذلك نعم. والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. كما قال كما قال - [00:10:19](#)

تعالى وان جنودنا لهم للظالمون. وان جندك. وان جندنا لهم الغالبون. المراد بالعامي من لم يتلوث يعني من ليس عالما ليس عالما ما دام انه على الفطرة السليمة وعرف التوحيد يغلبه. لماذا؟ لان هؤلاء ليس عندهم الا الخرافات - [00:10:44](#)

والعامي عنده الاصل التوحيد متمسك به. نعم. فجند الله هم الغالبون بالحجة واللسان. كما انهم طالبون بالسيف والسنان. صحيح. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. تسلك طريق مع الشبهات والاعداء - [00:11:05](#)

اول خصوم والنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا قال في حديث ابن مسعود خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا وقال هذا صراط - [00:11:25](#)

الله هذه السبل على كل سبيل شيطان يدعو اليه. يزينها الشياطين. هذه المشكلة لانها تزين تزخرف. تصنف فيها الكتب وتجد العبارات الرقيقة ولعلمهم لا يخفى لعلكم لا يخفى عليكم كثرة من كانوا يظهرون. ثم بعد الزمان تبين انهم خرافيون - [00:11:35](#)

كانوا وعاظا محسنين الوعظ محسنين البيان وكذا. ثم مع الزمان تبين انهم اعداء للتوحيد واعداء للسنة. كان يظهر الشيء فاغتر به كثير من الناس. نسأل الله العافية والسلامة. نعم. اما اغتر الناس مثلا كمثال لعدنان ابراهيم وانخدعوا به - [00:11:55](#)

فصاحته وكلامه ثم تبين انه عدو للسنة. امام اغتر الناس الجفري وكان كيف كان حسن بيانه وكلامه ووعظه ثم خرافي معدول هذي امثلة اضرب لكم اياها انا. والا في الامثلة كثيرة. نعم - [00:12:15](#)

وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. الحمد لله. نعم فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن فيما ينقضها ويبين بطلانها. كما قال تعالى ولا تأتونك - [00:12:33](#)

مثل الا جئناك بالحق واحسن تفسير. نعم. المشركون كانوا اكثر حجج على النبي صلى الله عليه وسلم. واعتراضات وشبه وكان الله عز وجل ينزل عليهم ما يبينها. فهي موجودة. لكن من هو الذي يعلمها؟ من كان محسنا لفهم القرآن والسنن عن النبي - [00:12:53](#)

لان بينات منها ما كان يبينها النبي صلى الله عليه وسلم بحديثه عليه الصلاة والسلام. نعم قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. نعم. وانا اذكر لك اشياء - [00:13:13](#)

الان بدأ الشيخ بذكر الشبهات التي اوردت عليه. التي اوردت عليه وارسلت له. نعم. من بعض الخصوم وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. نعم. فنقول - [00:13:32](#)

جواب اهل الباطل من طريقين. مجمل ومفصل. هذا الجواب من طريق مجمل ومن طريق مفصل. فتح على فهمها. المجمل اذا فهمته فهمه وفهمته فانه من احسن الاشياء. لانه قد تتجدد الشبهات. نعم - [00:13:52](#)

اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء - [00:14:12](#)

منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتهم اذا رأيتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله - [00:14:32](#)

احذروهم. نعم هذا في الصحيحين من حديث عائشة مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين هنا الشيخ اراد ان يبين ان التوحيد تقرير التوحيد واصل التوحيد ومعنى لا اله الا الله شيء - [00:14:52](#)

محكم اذا عرفت التوحيد وعرفت معنى لا اله الا الله هذا محكم. كل ما يخل بالتوحيد هذا يعارض التوحيد يعارض التوحيد فهذا امر محكم. الذي يعارض التوحيد هذا المحكم معناته لابد له ما يمكن ان يأتي شيء دليل قرآني او من السنة - [00:15:07](#) التوحيد الاصل لا يمكن فله جواب فان لم يكن عندك له هذا الجواب فيقول انا عندي اصل متمسك فيه وهو انه لا يمكن ان يأتي من القرآن ما الاصل الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا انا هذا قد لا افهمه. فاذا لم تفهم متمسك بالاصل. ما يزعزعك الاصل -

[00:15:29](#)

الشبهات عن الاصل هذا مراد الشيخ لان هذا محكم. توحيد محكم. نعم. مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وان الشفاعة حق وان الانبياء لهم جاه عند الله - [00:15:51](#)

او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكر. فجوابه فجوابه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم - [00:16:11](#)

يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرته لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية. وان وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانبياء والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا امر محكم بين لا يقدر - [00:16:28](#)

احد ان يغير معناه وما ذكرت وما ذكرت لي ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف لا اعرف معناه. ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض. لا يتناقض. لا يتناقض وان كلام - [00:16:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله وهذا جواب جيد سديد. ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله فلا تستهن به. فانه كما قال

تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. نعم. هنا نعود الى المسألة. مراد الشيخ كما ذكرت لكم - [00:17:13](#)

ان عندنا اصل وهو انه التوحيد. وان صرف العبادة لغير الله شرك. فحرب مثال لو قال لك الله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم

ولا هم يحزنون. هؤلاء اولياء الله البدوي ولي من اولياء الله. على التسليم انه ولي. مع اننا مع اننا في - [00:17:37](#)

من هذا الرجل الذي سيرته سيئة جدا. لكن نسلم بذلك. عبد القادر الجيداني رجل صالح. نسلم انه ولي. طيب وش المشكلة؟ ولي

نعبده مع الله اذا كان ولي من اولياء الله نعبده مع الله؟ لا ما نعبده مع الله. عندنا اصل التوحيد - [00:17:57](#)

ما في لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نعم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب قال الشفاعة حق. نعم الشفاعة حق. نعم ان الشفاعة

حق. الانبياء عند الله. نعم لهم جاه عند الله. الاولياء لهم جاه عند الله نعم لهم جاه عند الله - [00:18:16](#)

طيب قال انا اسألهم من جاههم. نقول رجعنا الى الذي كان يفعله. المشركون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا ها ويقولون هؤلاء

شفعاؤنا عند الله. هذا امر عندي مستقر انا. فاي شبهة يوردها حتى لو اورد اراد ان يلبي - [00:18:31](#)

نقول له هذه شرك. صرف العبادة لغير الله شرك. هذا اصل متمسك به. كيف اجيبك على كلامك؟ انا ما لي شغل يجي كلامك لكني

اعتقد واجزم ان ان توحيد الله ان صرف العبادة لغير الله شرك. فانا اتمسك بهذا الاصل. والادلة التي توردها - [00:18:51](#)

لابد لها جواب لابد ان لها جوابا مثلا لو قال لك قائل النبي صلى الله عليه وسلم قال اه الرجل حديث سهلة بن حنيفة الذي اعمى جاءه

الاعمى. وقال يا رسول الله ادع الله ان ان يرد الي بصري. قال او تصبر ولك الجنة؟ قال - [00:19:13](#)

والله ان يرد الي وصديق قال اذهب فتوضأ وصلي ركعتين وقل اللهم اني اسألك بنبيك نبي الرحم. اللهم شفعه في اللهم شفعه فيه

قالوا هذا توسل انت ما عندك جواب - [00:19:33](#)

ما عندك جواب لان هذا له جواب عند العلماء. له جواب عند العلماء. لكن ما عندك جواب. تقول والله انا اعرف ان سؤال غير الله شرك.

هذا له جواب لكني لا احسنه - [00:19:50](#)

واعرف ان هذا التوسل بدعة. التوسل بغير الله بدعة. عندي اصل متمسك فيه. هذا له جواب انا لا اجيبك عليه لكني لا اترك الاصل لانه

متمسك به بالادلة التي انا متمسك فيها لاجل هذه الشبهة. ابحت عن جوابها. ما هو الجواب على - [00:20:05](#)

الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كما في الحديث الاخر الذي قال اسألك مرافقتك في الجنة. لما توطأ افرق له الماء وقال

اسألني قال اسألك مرافقتك في الجنة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود. يعني سافعل وادعو لك لكن - [00:20:25](#)

اكسر السجود هذا الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ وادع الله وقل شفعه في. يعني سادعو انا ساشفع لك سادعو الشفاعة الدعاء له لكن انت تدعو الله - [00:20:45](#)

واسألوا الله ان يقبل شفاعتني فيك. لاجل ان يعلقهم بالله. لاجل ان يعلقهم بالله ويخبرهم ان العمل عبد لله فهذا هو جوابه ولما قالوا ان النبي ان لما العباس استسقى بالنبي استسقى عمر استسقى بالعباس وقال يا يا ربنا استسقاء انا كنا - [00:21:00](#)

نستسقي نسألك بنبيك او نستسقي بنبيك نستسقي بنبيك وانا نستسقي بعم نبيك. اذ قم يا عباس فاستسقي لنا. فقام العباس ودعا. قالوا هذا توسل بغير الله نقول لا ليس هو نستسقي بنبيك نقول له يا رسول الله استسقي لنا فيستسقي وهو حي. وكانوا عندهم قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يستسق به - [00:21:23](#)

لانه ميت قال يا عباس قم أسألوا الله لنا. ولذلك يقولون في كتاب الاستسقاء من الصلوات يقولون ويستحب ان يستسقي بالصالحين. ماذا يعني لذلك جاء الجهلة وقالوا يعني يتوسل بهم. لا يعني يجعلهم هم الذين يدعون الله - [00:21:46](#)

هذا حي قائم فلو قلنا ان ان التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم اولى آآ صحيح في هذه الحالة ايها قبل ان يفعل عمران يستوسل بالعباس ام بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ لو كان مشروعاً للنبي صلى الله عليه وسلم قبره عندهم. لكن لانه غير مشغول - [00:22:08](#)

فقال يا عباس قم فادعوا الله لنا. فدعا لهم العباس واستجيب. هذا لا بأس به. ما احد يقول هذا هذا ممنوع ما احد يقول هذا ممنوع. الشاهد من هذا ايها الاخوة انه اذا لم يكن عندك بيان لهذا الدليل الذي - [00:22:28](#)

تقول انا معي اصل وهو ان توحيد الله يعني ان ان سؤال غير الله شرك وهذا مجمل لا افهمه فاتمكسك بالاصل والذين في قلوبهم زيغ هم الذين يذهبون الى المجمل - [00:22:46](#)

المتشابه ويدعون المحكم. نعم. واما الجواب المفصل فان اعداء والله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه. منها قولهم هذا الان بدأ بالشبهات التي اوردوها مفصل ذكر اربع عشرة آآ مسألة او شبهة ويجيب عنها. نعم. منها قولهم نحن لا نشرك بالله - [00:23:01](#)

بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله. وحده لا شريك له. وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر او غيره. عبد القادر الجيلاني. عبد القادر الجيلاني رجل صالح من فقهاء الحنابلة - [00:23:31](#)

في القرن الخامس تتلمذ عليه ابن قدامة ابو عبد الغني صاحب عمدة الاحكام ومعروف هو رجل صالح لكنهم غلوا فيه غلوا فيه حتى جعلوه معبودا من دون الله حتى كان منهم من - [00:23:51](#)

يعتقد فيه انه من الاقطاب التي تدبر الكون نسأل الله العافية. وقع فيه الشرك الى حد الربوبية. تجاوزوا حد الالهية الى حد الربوبية نسأل الله العافية والسلامة. فجأوبه لعبد القادر او غيره. ولكن انا مذنّب والصالحون لهم جاه عند - [00:24:07](#)

الله واطلب من الله بهم هذه الشبهة الاولى هذا يقول نحن ما نتوسل فقط ما عندنا نعلم ان الله هو الخالق الرازق لا نشرك به شيئا. بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق. رجعوا الى ايش؟ الى الربوبية. يقول هؤلاء صالحون - [00:24:27](#)

لهم جاه عند الله. لهم منزلة. فجأوبه يقول ايش؟ اطلب الله من الله بهم. اسأل من الله بهم توسل بهم الى الله يقول فجأوبهم بما تقدم. جأوبه بما تقدم. نعم - [00:24:47](#)

فجأوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرت. ومقرون بان اوثانهم لا تدبر شيئا وانما ارادوا الجاه والشفاعة. واقرأ عليهما ذكر الله في كتابه ووضحه. ووضحه. هذا الجواب الاول - [00:25:03](#)

الايات التي مرت معنا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. تورد عليه الايات ها وتوظحها له اشرحها له. كيف كان المشركون يفعلون؟ يقرون بها. هذا الشيء الثاني اه ان انهم كانوا يسألونهم لاجل ايش؟ لاجل الشفاعة والجاه لا لاجل انهم يقرون انهم يعبدونه من دون - [00:25:23](#)

الله انهم يظنون انهم يخلقون وانما لاجل الشفاعة لاجل الشفاعة فقط. فهذا يقول جأوبهم تبين ان هذه الشبهة كانت كشبهة المشركين بينها لهم. الشبهة الثانية فان قال فان قال هؤلاء الايات نزلت في - [00:25:43](#)

في من يعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف تجعلون الانبياء اصناما الشبهة هذي قوية الشبهة. يقولون هذه نزلت في آآ ود وسواع ويغوث وها نقول ود وسواع ويغوث - [00:26:02](#)

رجال صالحون المهم رجال صالحين كانوا من زمن اه نوح طيب كيف تجعلون هبل مثل عبد القادر الجيلاني ولا مثل ولا مثل هذا يقولون هذه شبهتهم يقولون الايات التي نزلت هذه في الاصنام - [00:26:20](#)

احجار ما تضر ولا تنفع. بينما هؤلاء الصالحون لهم جاه. هذه الشبهة فجأوبه فجأوبه بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة - [00:26:38](#)

ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذا ذكر له ان الكفار منهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:26:58](#)

ايهم اقرب ويدعون عيسى ابن مريم وامه وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل؟ الجواب هنا ان الكفار الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كلهم كانوا يعبدون الاصنام فقط - [00:27:18](#)

منهم من يعبد الصالحين منهم من يعبد الصالحين. هذه الاية قيل نزلت قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اولئك المعبودات التي يدعونها هم قوم يبتغون الى ربهم الوسيلة. قيل نزلت في من يعبد الجن - [00:27:35](#)

لما اسلم الجن صاروا مسلمين الجن الذين اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم كان اولئك بقي من العرب من لا زال يدعوهم ويستغيث بهم ويستنجد بهم وهم قد اسلموا يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخفون عذابه. وقيل انها نزلت في عيسى ابن مريم - [00:27:57](#)

واما كانوا هؤلاء الذين يستغيثون بعيسى ويدعون عيسى ويدعون مريم كانوا عيسى ومريم عباد لله. يبتغون الى ربهم وسيلا. هم عباد يبتغون الى الله وسيلا. معبودون. عباد ليسوا يعني ليسوا اربابا. بالعباد. فهذا كما قال - [00:28:17](#)

اتخذوا احبارهم واربابهم واحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. فبعضهم يعبد الاحبار انت انظر الى جملة من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. لا تنظر فقط الى من عبد هبل. الذي عبده هبل ايضا عبد اللات. اللات رجل صالح - [00:28:40](#)

يدعون ويعبدون من دون الله. فهذا ايضا الشبهة مكشوفة واضح؟ ويظنون ان لهم جاها عند الله. نعم. ما المسيح؟ ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف يبين لهم الايات ثم انظر اني يؤفكون. قل - [00:29:01](#)

تعبدون من دون الله لما لا يملك ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم. مريم وعيسى ما يملكون وهم انبياء الله ام عيسى نبي الله وهي صديقة. ومع ذلك الله انكر عليهم انهم يسألونه ويعبدونه من دون الله. قال قل اتعبدون من دون الله - [00:29:27](#)

ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ما الذي يقصدون؟ يقصدون انه جاء لهم جاه. يقول هذا ابن الله له جاه عند الله. وهذه يقولون زوجة الله لها جاه عند الله. تعالى الله. النصارى يقولون ذلك - [00:29:50](#)

نعم واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول ثم يقول للملائكة ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثر - [00:30:04](#)

بهم مؤمنون. هؤلاء يعبدون الملائكة. ما يعبدون اصناما. يعبدون ايش؟ الملائكة ولما يسألون الاشياء ويتقربون الاعتقاد انها ملائكة الذي كانوا يخاطبونهم ويأتونهم الجن مثل ما يفعلون الان في هذا الزمان الذين يظنون انهم يرون يرون الله. هم يرون جنيا. يظهر له ويقول له ويخاطب الجن - [00:30:26](#)

وبعضهم يقول رأيت رسول الله يسمونها الحظرة اذا عملوا المولد ها احتفلوا يقولون الحظرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه وحضر معهم وهو الجن بعضهم يقول رأيت الولي فلان ورأيت كذا ورأيت كذا - [00:30:51](#)

كل هذا ايش؟ تمثل لهم الشياطين وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية قصة عجيبة. قال انه لما كان يقول لما كان محبوسا في القلعة ها كان

احد السلاطين كان في البرية فظاع عن يعني من كانوا معه فكان - [00:31:06](#)

ان يهلك فكاد ان يهلك. فلقيه رجل فلقيه آآ كذا رجل وقال انه هو التقى الدين ابن تيمية ودله على الطريق ثم اختفى فقالوا له ابن تيمية محبوس فكيف رأيت ابن تيمية؟ قال ابدًا. هذا الشيخ تقيديني ابن تيمية. يقول قال فقلت للناس ان هذا شيطان. ان هذا -

[00:31:26](#)

عفوا جني اراد ان يحسن صورتنا عنده او كذا او اراد ان فقال لبعض الصالحين او بعض العلماء لعله ملك فقلت لا الملائكة لا يكذبون.

ها عالم يحسب ان هذا ملك. قال لعله ملك اراد قال لا الملائكة ما يكذبون. ما يكذب يقول انا ابن تيمية. هذا شيطان - [00:31:55](#)
شيخ الاسلام ما استغل الفرصة وقال والله انا ترى محبوس. كان بحاجة الى من ايش؟ ساعده يطلع من الحبس. ما قال انا والله اطلع وافعل وافعل لا ترى كان همه ان يبين لله التوحيد لانه لانه حبس من اجل الدعوة الى التوحيد. هي قضيته التي حبس لاجلها. الشاهد من هذا انها كانت تتراءى لهم - [00:32:15](#)

الشياطين وتظهر لهم انه فلان انه رأى عبد القادر او له كذا. ولذلك الشيخ عبد القادر رأى شيطانًا وقال له انا ربك انا الله. وقد ابحت لك كذا واسقطت عنك الصلاة انك قد بلغت المرتبة. قال اقسع انك شيطان - [00:32:35](#)

قال فتضاءل فتضاءل حتى ذهب. قالوا كيف عرفت انه شيطان؟ قال ان الله لم يسقط الصلاة عن الانبياء. النبي صلى الله عليه وسلم ما اسقط عنه الصلاة. عرفت انه الشيطان - [00:32:55](#)

كثير من من الصوفية الذين يغترون ويتركون الصلاة يأتبهم الشيطان ويقول انا ربك اسقطت لك الصلاة يتركون الصلاة ويسمونهم ايش؟ مرتبة اليقين. فكذلك يعبث بهم الشياطين هؤلاء المهم ان يعني هذا استطراد على ان الملائكة الذين قالوا ايش؟ اه قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم - [00:33:05](#)

مؤمنون يعبدون الجن فهم يعبدون ايش؟ ارواحا ليس فقط اصناما نعم. وقوله وقوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن ان مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين. وامى يا الهى. من دون الله. قال - [00:33:29](#)

فسبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي به ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. قلته. ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. فقل له - [00:33:52](#)

عرفت ان اعرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكثر ايضا من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر هذا عيسى عيسى ابن مريم عبده. ويقول له الله عز وجل انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:34:12](#)

قال سبحانه كم ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله. توحيد كما قال وان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. فيقول ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله. نعم - [00:34:30](#)

يقول ان الله عرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر ايضا من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو المقصود به ايش؟ الجواب عن انها ان المسألة عامة في كل من صرف له العبادة من دون الله. سواء كان من الاصنام - [00:34:46](#)

او من الاولياء ومن الصالحين او من الانبياء حتى ولو كان عيسى عليه السلام او من الملائكة او غيره. ايش الدعاء بالايمن الذي يقول انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس عبادة. هذا يكذب - [00:35:06](#)

لان دعاء الصالحين عبادة. صرف العبادة اليه مثل الذي يذبح لهم قال الله عز وجل فصل لربك وانحر. انحر عبادة كما تصلي له وتنحر له كما انك لا تصلي لغيره لا تنحر لغيره. لا تذبح لغيره - [00:35:26](#)

على سبيل التقرب ان التقرب لا يكون الا لله. كذلك الدعاء الاستغاثة يدعو به احسن الله اليكم فان قال لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة فالجواب فقل له انت تقر ان الله تقر - [00:35:43](#)

فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة لله. وهو حقه عليك. فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الذي الذي فرض عليك وهو اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك - [00:36:09](#)

يقول انت تقر كله اجبه. انت تقر ان الله افترض عليك اخلاص العبادة له. ها وهو حقه عليك. سيقول نعم يقول بين لي ذلك ما هو

الاخلاص فانه وبين لي العبادة فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها - [00:36:29](#)

ابنيها له فانه ايش قل له ما هي العبادة فانت هنا تبين له العبادة ما هي؟ العبادة يا اخوان هي الاخبات لله عز وجل بعمل اذا اجتمع فيه ثلاثة اركان - [00:36:51](#)

بغض النظر انه صحيح ام باطل الذين يعبدون الاصنام عبادتهم غير صحيحة لما يعبدون هبل والاصنام ومناة والعزة ها يعبدونها وانك انها عبادة هذه العبادة لما اجتمع فيها ثلاثة اركان صارت عبادة وهي باطلة لكنها عبادة - [00:37:09](#)
المحبة والخوف والرجاء هذه التي اذا اجتمعت في شيء فانها عبادة الذي يتقرب للصنم محبة له او خوفا منه او رجاء لنفعه. نفع ان يحصل له من هذا التقرب فقد عبده - [00:37:37](#)

فقد عبده بغض النظر انها صحيحة ام باطلة الصحة والبطلان يرجع الى شيء الى شرطين الاخلاص والمتابعة الاخلاص لله بالعمل وهو التوحيد. والمتابعة للشريعة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في العمل - [00:38:04](#)
فلو ان شخصا عبد الله بعمل من الاعمال لكنه ليس مشروعا مثل ذهب وقال انا اريد اطوف لله عز وجل على هذا المسجد سبعة اشواط نريد ان الثواب من الله - [00:38:30](#)

مخلص له صحيح هذه العبادة؟ لا باطلة لماذا؟ لانها ليست مشروعة اختل فيها المتابعة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لو انه عمل العمل الذي شرعه الله لكن ليس مخلصا لله - [00:38:46](#)
يصلي لاجل يمدحه الناس الصلاة لم يشرعها الله مشروعة صلى لاجل الناس لا لاجل ان يتعبد لله هذا في الظاهر عبادة لان العبادة الصلاة مشروعة وهو غير وهي غير صحيحة - [00:39:11](#)
لانهما عملها لغير الله لاجل ايش الناس قال الله تعالى في الحديث القدسي من عمل عملا ليس من عمل من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وهو للذي - [00:39:32](#)

بسبب اختلال احد الشرطين بطلت العبادة واضح يا اخوان؟ فاذا نقول العبادة لها اركان ولها شروط الارقان هي الخوف والرجاء والمحبة هنا اي عمل يعملها الانسان وهو يرجو الثواب. الخوف والرجاء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا - [00:39:47](#)
ورهبنا وكانوا لنا خاشعين هذه الارقان الثلاثة يقول بين له العبادات انظر الى العبادات التي امر الله بها في كتابه وتوكلوا على الله العبادة عبادة قلبية وعلى الله فتوكلوا فصلي لربك وانحر الصلاة النحر - [00:40:11](#)
وقوموا لله قانتين القيام لله كثيرة هذه عبادات بينها له. يقول بينها بينها له ان تبين له العبادة. نعم احسن الله اليكم فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب - [00:40:33](#)
المعتدين فاذا اعلمته بهذا فقل له هل علمت هذه هل علمت هذا عبادة لله؟ ادعوا ربكم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الله يقول لا تدعوا مع الله احدا وهذا يقول انا - [00:40:57](#)

انا هذا الالتجاء ليس عبادة. كيف عبادة نعم فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة وقل له اذا هذا جاء في رواية في حديث النعمان ابن بشير انه قال الدعاء مخ العبادة - [00:41:14](#)

وجاء في الرواية التي هي اصح اسنادا الدعاء هو العبادة نعم فقل له فقل له اذا اقررت انها عبادة اذا اقربته فقل له اذا اقررت انها عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا. ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره - [00:41:32](#)
هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم. يعني انت الان تلزمه. الدعاء الذي يدعو الله هل هو يعبد الله رجل يتعبد لله ويذكر الله ويدعو الله دعاء كثيرا. هل هو متعبد لله ام لا - [00:41:56](#)

وتعبد لله طيب اذا دعا غير الله وقع في الشرك اذا هذه هي القضية قررنا بهذا التقرير. نعم فاذا فقل له اذا علمت قال الله تعالى فاذا عملت فقل له اذا علمت عملت - [00:42:11](#)

حملت بقول الله عندي اللي بعدها. ايه. ايه. عملت سلام عليكم وقل له اذا عملت فقل له اذا علمت قال الله تعالى بقول الله تعالى. بقول الله تعالى فصل لربك وانحر. واطعت الله - [00:42:31](#)

الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ نعم الذي ينحر ضحية الضحية يضحي هل هو متعبد لله ام لا الضحايا عبادة امتثل قول الله تعالى
فصل لربك وانحر اصلي صلاة العيد وانحر - [00:42:49](#)

نحر الضحايا صلاة العيد نعم احسن الله اليكم. وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين
واللات وغير ذلك فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عباداتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والتجاء ونحو ذلك؟ واضح -

[00:43:08](#)

ما الذي كانوا يفعلون هؤلاء المشركون؟ كانوا يدعون هذه الالهة ويدعون هؤلاء الصالحين ويدعوا ويستغيثون بهم. فلماذا انزل الله
فيهم القرآن ان هذا شرك؟ وان هذا صرف للعبادة لغير الله - [00:43:33](#)

الا لان هذه هذه الاعمال عبادات. لا يجوز صرفها لغير الله. نعم والا فهم مقرون انهم عبيده وتحت قهره. وان الله هو الذي يدبر الامر.
ولكن دعوهم والتجأوا اليهم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا. صحيح - [00:43:49](#)

فان قال انتكر شفاعة رسول الله هذه الشبهة الخامسة هذه الشبهة الخامسة وهي قضية ايش؟ الشفاعة نعم احسن الله اليكم فان قال
انتكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا - [00:44:12](#)

اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعته ولكن ولكن الشفاعة كلها لله. كما قال تعالى قل لله الشفاعة
جميعا. ولا تكون الا من بعد اذن الله كما قال عز وجل - [00:44:33](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه كما قال عز وجل. ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهو لا يرضى
الا التوحيد. كما قال عز وجل. ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فليقبل منه. فاذا كانت الشفاعة كلها لله - [00:44:53](#)

ولا تكون الا بعد اذنه. ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه. ولا يأذن الا لاهل التوحيد. تبين لك
ان الشفاعة كلها لله. واطلبها منه. فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم - [00:45:13](#)

وامثال هذا. صحيح. الشبهة هو يقول انت تنكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ اقول لا لا ان لا انكره اقر بها وارجو الله ان
يشفعني فيه. وانا اتبعه واسأل الله واصلي عليه صباحا ومساء. ارجو - [00:45:33](#)

ان يشفع لي وهو يشفع لاتباعه اشفع لاتباعه صلى الله عليه وسلم قال قال في صحيح البخاري قال ابن ابو هريرة يا رسول الله من
اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة - [00:45:50](#)

قال يا ابا هريرة لقد علمت ان لا يسألني احد قبلك اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه لابد من
الاخلاص المسلمون المسلمون يشفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:09](#)

لانه يقول صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حتى المذنبون مذبون احق الناس لانهم احوج لانهم احوج والصالحون
اولى لانهم اقرب اليه. صلى الله عليه وسلم الشاهد ان الشفاعة نقر بها - [00:46:28](#)

لكن كيف هي الشفاعة الشفاعة لله عز وجل يأذن للانبياء ان يشفعوا ولذلك الشفاعة العظمى لما يأتون الناس الى نوح الى ادم يعتذر
ويقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - [00:46:47](#)

وانه نهاني عن الشجرة فاكلت منها. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فانه اول الرسل. فيأتون نوحا يقول ان ربي غضب غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب اليه غيره. اذهبوا الى موسى اذهبوا الى موسى فيقول مثل قول نوح - [00:47:05](#)

اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى عيسى فيذهبون الى عيسى فيقول لا استطيع. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم.
فانه عبد قد غفر الله له ما تقدم - [00:47:22](#)

تقدم من ذنبه وما تأخر يأتونه صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم انك رسول الله وخاتم النبيين وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك. وما
تأخر وترى ما نحن فيه فاشفع لنا عند الله - [00:47:32](#)

يقول فاقول انا لها انا لها فاخر تحت العرش واحمد ربي بمحامد يفتحها علي لا احسنها اليوم وجاء عند ابن حبان وفي مسند الامام
احمد انه يسجد جمعة اسبوعا جمعة كاملة ساجدا لله ويحمد ويثني على الله - [00:47:45](#)

ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع يقول اللهم امتي امتي الى اخر الحديث. فيأذن له بالشفاء بعد ايش؟ بعد ما سجد لله وسأل واستأذن فمحمد صلى الله عليه وسلم هو افضل خلق الله - [00:48:12](#)

واكرمهم على الله لا يشفع حتى يستأذن ويسجد ويحمد الله ثم يأذن له الله ثم الملائكة وهم ملائكة الله ما يشفعون الا بعد ان يأذن الله. قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - [00:48:32](#)

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى يأذن لمن يشاء منهم ما يتقدمون مباشرة حتى يأذن الله ويرضى عن المشفوع له لان الله ما يرضى في الكفار. قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:48:52](#)

ما تقبل ما يقبل الله فيهم الشفاعة قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فاذا لا لا يشفعون مطلقا لا الانبياء ولا الرسل ولا الملائكة - [00:49:11](#)

وقال عز وجل قل لله الشفاعة جميعا طيب كيف نستفيد من الشفاعة؟ نستفيد منها ان نسأل الله ان يشفع فينا نبيه وان نفعل ما امرنا به. قال من صلى علي - [00:49:29](#)

اذا اصبح واذا امسى عشر مرات حلت له شفاعتي يوم القيامة. فاكتر من الصلاة عليه. صلى الله عليه وسلم اقل شي تمسي عشر مرات وتصبح عشر مرات. لكن اكثر احسن - [00:49:43](#)

وجاء في حديث عبد الله بن عمرو انك اذا سمعت المؤذن يؤذن وقلت مثل ما قال ثم صليت على النبي صلى الله عليه وسلم حلت لك الشفاعة يوم القيامة صلى الله عليه وسلم - [00:49:58](#)

الشاهد ايها الاخوة ان الشفاعة ليست مطلقة ومن من يقول لك انك انت ممن مؤهل للشفاعة تأتي وتسألها من هذا المقبور. تأتي الى قبر من الاولياء والصالحين يمكن ما يؤذن لك فيك انت - [00:50:10](#)

كيف يسألونه لكن قل اللهم شفّع في نبيك. افعل ما امرك الله به وابشر بالشفاعة. قال انس يا رسول الله اين اجدك يوم القيامة؟ قال اطلبني يعني لاجل يشفع لك - [00:50:28](#)

قال اطلبني اما عند الحوض او عند الميزان فانك لا تخطيني في هذا المكان يشهد هذه توزن اعمال امته يحضرها صلى الله عليه وسلم وعند الحوض المهم انه يقول فانا اقول اللهم لا تحرمني شفاعتك. كذلك اتبعه فان اتبع اسعد الناس بشفاعته اتبعهم له - [00:50:41](#)

والذين اخلصوا العمل لله الذي يشرك بالله يستحق الشفاعة ما يستحق الشفاعة ما يستحق الشمال. نعم احسن الله اليكم. فان قال النبي صلى الله هذه الخاء السادسة. اللي هي الشبهة السادسة. نعم - [00:51:08](#)

الله اليكم. فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله فالجواب. هذا الكلام الله اعطاه الشفاعة. وانا اطلبه مما اعطاه الله. نقول الله اعطى الشفاعة لنبيه - [00:51:27](#)

وللملائكة وللانبياء لكن بعد ان يأذن لمن يشاء ويرضى عن المشفوع له احسن الله اليكم. فالجواب ان الله اعطاه الشفاعة فنهاك عن هذا. فقال فلا تدعوا مع الله احدا فاذا كنت تدعو الله - [00:51:43](#)

ان يشفع نبيها او فيك فاطعه في قوله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. صحيح الله يقول لا تسألوا غير الله. فاسألوا الله وحده لان لان الميت ليس له الا عمله - [00:52:02](#)

اما اني ان تسأله لا ليس بيده ذلك فاذا لقيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اذهب اليه يوم القيامة وقل له يشفع لك سيشفع في المسلمين يشفع في المسلمين - [00:52:20](#)

مثل ما قال انس اين اجدك يا رسول الله؟ قال في مكان لا تخطني به وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم. فصح ان الملائكة يشفعون والاولياء يشفعون. والافراط - [00:52:34](#)

يشفعون الافراط من يموت قبل آآ البلوغ ابناء المسلمين الذي يموت قبل البلوغ هذا فرط. فرط يعني سابق. لانه سبق اهله الى الجنة لان ابناء المسلمين في الجنة. نعم يشفعون اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يشفعون في ابائهم - [00:52:51](#)

هل يأتي الاب اذا مات الابن يأتي ابنه في قبره ويقول اشفع لي لا ما يجوز ان تسأل الشفاعة الا من الله احسن الله اليكم. اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم. فان قلت هذا فاطلبها - [00:53:10](#)

اطلبها منهم فان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكر الله في كتابه وان قلت لا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبها مما اعطاه الله. اي نعم لان عندنا امر مستقر وهو انه وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:53:28](#)

لا تسأل الا الله لكن هنا مسألة الناس الان يسأل بعضهم بعضا يقول يا فلان اعني يا فلان ساعدني ولا لا هذه جائزة جائزة بالاجماع هذه ليست من الدعاء شخص ولذلك يستدلون مثلا بقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي هو من الذي من عدوه. ها - [00:53:48](#)

هذه ليست من دعاء غير الله هذه الفرق بين الاستغاثه استغاثه الدعاء واستغاثه العادة استغاثه العباد واستغاثه العادة.

استغاثه العباد هي نوع الدعاء فيما لا يستطيعه الا الله واستغاثه العادة هو الطلب من الناس فيما هم مستطيعون اليه - [00:54:15](#)

تقول اغثني لمن سقط في بئر في ماء وشخص على الساحل يقول له اغثني يا فلان لا حرج لان هذا قادر عليه اما لو ان شخصا قال اغثني يا جبريل - [00:54:40](#)

جبريل ينزل بدون اذن الله؟ لا وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا هذه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل لوددنا ان لو تزورنا صباحا ومساء - [00:54:54](#)

لا استطيع الا باذن الله كذلك لا يستغاث استغاثه الا بقادر حاضر غادر حاضر حي اما ميت فلا. لانه لا يستطيع العاجز لا يستطيع الغائب لا يستطيع الذي لا يسمعك - [00:55:08](#)

نعم فان قال انا لا اشرك بالله شيئا. هذه السابعة. هذه الشبهة السابعة. نعم احسن الله اليكم. فان قال انا لا اشرك بالله شيئا. حاشا وكلا.

ولكن ولكن التجاء الى الصالحين ليس بشرك - [00:55:29](#)

هذه مسألة يهم يقولون التجاء الى الصالحين ما هو شرك مع انه دعاء لغير الله رجع الى ايش؟ المسألة الاولى التي ايش؟ قالوا انا لا اعبد الا الله ولكن اللجوء سؤال الشفاعة ليس بشرك - [00:55:48](#)

الان هذا يقول فقل له الجواب فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا. لا شك ايهم ما اكرت الزنا ام الشرك؟

الشرك. الشرك لان الشرك لا يغفره الله الا بالتوبة والزنا قد يعفو الله - [00:56:05](#)

قد يعفو وقد يعاقب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم وتقر ان الله لا يغفره. فما هذا الامر الذي حرمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري. لو قال شخص - [00:56:22](#)

لا اشرك ها قل لي ما هو الشرك يفسر الشرك هذا الذي ان تبري نفسك منه فان كان يعرفه التعريف الصحيح انظر اليه قل هل ينطبق على هذا الذي تفعله - [00:56:39](#)

من التجاء الى غير الله وسؤال غير الله ام لا ينطبق احسن الله اليكم. فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ ام كيف يحرم الله عليك هذا؟ ويذكر انه - [00:56:53](#)

فيغفره ولا تسأل عنه. ولا تعرفه اتظن ان الله تعالى يحرمه ولا يبين لنا. نعم. بينه البيان الشافي الشرك دلت الدالة على انه ما سماه الله شركا او سمى انه عبادة لغير الله هو صرف العبادة ولو يسيرة لغير الله - [00:57:08](#)

كل ما سماه الله عبادة وصرف لغير الله فهو شرك. تشريك مع الله وفي الحديث من عمل عملا ليس من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه سماه شركا. في الحديث القدسي في صحيح مسلم - [00:57:26](#)

العمل العبادة اذا عملها الانسان وشرك فيها مع الله غيره تركها الله لان الله لا يقبل الشركة كما في الحديث. نعم فان قال الشرك هذه الشبهة الثامنة الله اليكم. فان قال الشرك عبادة الاصنام. ونحن لا نعبد الاصنام. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انه - [00:57:41](#)

هم يعتقدون ان تلك الاخشاب والاحجار تخلق وترزق وتدبر امرا من دعائها امر من دعاها. وتدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن. هذا هو. لو قال الشرك هو عبادة الاصنام - [00:58:05](#)

قل ما هي ما هي عبادة الاصل فاذا قال ان عبادة الاصنام ان انها من يعتقد انها تضر وتنفع وتخلق وترزق قل هل كان المشركون

يظنون ذلك الله عز وجل ذكر عنهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله هم يقرون ذلك - [00:58:21](#)

واضح وقالوا وقال والذين يدعون من دون الله ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلفى هم يقولون ذلك ما عبدناهم الا يقلبون الى الله زلفى واضح فيقول له اتظن ان هذه - [00:58:44](#)

آآ تدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن. ما قالوا. هم يقولون هذا. انما عبدوها بصرف ايش العبادة اليها بالدعاء والاستغاثة والذبح هذا الذي كانوا يفعلونه اللي كانوا يفعلونه عند هذه الاصنام - [00:59:03](#)

الدعاء استغاثة الطواف بها الذبح لها هذا هو الشرك. نعم - [00:59:19](#)